Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
e-ISSN: 2830-1781
Vol. 2, No. 1 (2023): 27-37
http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/JPBA

فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total Physical Response) في تعليم مهارة الاستماع بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان

Narul Hasyim Muzadi
Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
hasyimnarul@gmail.com

ABSTRACT

In the process of learning language, one of the four language skills, listening is a basic skill that must be mastered by students in learning language before speaking, reading and writing skills. Low interest in listening results in less effective Arabic language learning. The method of delivery using conventional and less varied methods can influence students' interest and motivation to learn listening skills. Thus, researchers decided to use the Total Physical Response (TPR) method. This method contains elements of body movement and visualization to help students understand and remember new vocabulary. This study aims to describe the determine the effectiveness of the Total Physical Response method in teaching listening skills at MTs Al-Munawwaroh Tajinan. This study used a quantitative approach with data collection techniques using Test (Pretest-posttest). The results of the N-Gain Score show that the use of the Total Physical Response (TPR) method in the experimental group is quite effective with an average N-gain score of 66.26%. And the control group is less effective at learning using conventional methods with an average N-Gain score of 44.60%. As for the output of the Independent samples Test, it is known that the value of Sig. (2-tailed) of 0.003 < 0.05, Therefore, as the basis for decision making in the independent sample t test, it can be concluded that learning listening skills using the Total Physical Response method in grade VIII MTs Al-Munawwaroh Tajinan students is more effective than learning using conventional methods.

Keywords: Effectiveness; TPR Method; Listening Skills

ملخص

في عملية تعليم اللغة، وهي إحدى المهارات اللغوية الأربع، يعد الاستماع مهارة أساسية يجب أن يتقنها الطلاب في تعلم لغة أجنبية قبل مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. يؤدي انخفاض الاهتمام بالاستماع إلى تعليم اللغة العربية بشكل أقل فعالية. يمكن أن تؤثر طريقة التسليم باستخدام الطريقة التقليدية والأقل تنوعًا على اهتمام الطلاب وتحفيزهم على تعليم مهارة الاستماع. وبالتالي، قرر الباحث استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. تحتوي هذه الطريقة على عناصر من حركة الجسم والتصور لمساعدة الطلاب

على فهم وتذكر المفردات الجديدة. تهدف هذا البحث إلى تحديد فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الاستماع بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان. يستخدم هذا البحث نهجا كميا مع أسلوب جمع البيانات باستخدام الاختبار (الاختبار القبلى والاختبار البعدى). تظهر نتائج درجة الكسب الطبيعي أن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في المجموعة التجريبية فعال جدًا بمتوسط درجة الكسب الطبيعي تبلغ ٦٦,٢٦٪. والمجموعة الضابطة أقل فعالية في التعليم باستخدام الطريقة التقليدية بمتوسط درجة الكسب الطبيعي تبلغ ٤٤,٦٠٪. بالنسبة لمخرجات اختبار العينة المستقلة، فمن المعروف أن قيمة بارز (٢- الذيل) من ٠,٠٠٣ < ٠,٠٥، ثم كأساس لاتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة يمكن استنتاج ذلك تعليم مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة للطلاب في الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان أكثر فعالية من التعليم باستخدام الطريقة التقليدية.

الكلمات الرئيسية: فعالية؛ الاستجابة الجسدية الكاملة؛ مهارة الاستماع

مقدمة

عملية تعليم اللغة العربية هى عملية تفاعل بين الطلاب وبيئتهم بحيث يكون هناك تغيير في سلوك الطلاب حيث يمكنهم فهم وإتقان مهارات اللغة العربية الأربع[١]. يتضمن تعليم اللغة العربية في المدرسة أربع مهارات لغوية، وهى مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. لذلك يجب تنفيذ المهارات الأربع بطريقة متكاملة، بحيث تحصل كل مهارة على جزء متوازن. يعتبر الطلاب ناجحين في تعلم اللغة العربية إذا تمكنوا من إتقان هذه المهارات الأربع. لكن في الواقع، فإن إتقان المهارات الأربع ليس هو الأمثل. ونتيجة لذلك، فإن تحصيل الطلاب في المواد العربية أقل جودة من المواد الأخرى.

كواحدة من المهارات اللغوية الأربع، مهارة الاستماع مكانة ودورًا مهمين في سياق حياة الإنسان، خاصة في عصر الإصلاح والتواصل الحالي. الإستماع هو أحد المهارات اللغوية التي لا يمكن فصلها عن الحياة اليومية للإنسان في جميع أشكال النشاط. الاستماع يعني عملية الاستماع إلى الرموز الشفوية مع الاهتمام الكامل والفهم والتقدير وفهم معنى الاتصال الذي ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة. عندما نستمع إلى لغة أجنبية، سنسمع أولاً كيف يتم التحدث بهذه اللغة.[٢] لذلك، فإن الإستماع هو المهارة الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها في تعلم لغة أجنبية قبل مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة[٣].

---

[١] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الطرق-الأساليب-الوسائل"*، (الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ٧٢.

[٢] محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي، *القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط*، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ٤٣.

[٣] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*، (القاهرة: دار الفكرة العربي، ٢٠٠٠)، ٨٠-٨١.

يظهر تعليم اللغة العربية في المدرسة أن اهتمام الطلاب بالاستماع لا يزال منخفضا نسبيا، لأن معظمهم يعتبرون اللغة العربية صعبة الفهم ويميلون إلى أن تكون مملة. يؤدي انخفاض الاهتمام بالاستماع إلى تعليم أقل فعالية لمهارة الاستماع. يتأثر هذا عادةً بالمشكلات المتعلقة بالطلاب كمستمعين، وهى الصعوبات في فهم الخصائص اللغوية للكلام المنطوق، ونقص القدرة على تلقي المعلومات لأنهم يفهمون المحتوى الموضوعي للمعلومات، والمفردات التي يكتسبونها صغيرة، وافتقارهم إلى ردا على ما يسمع. لعوامل الأخرى هي عدم توافق اللغتين الإندونيسية والعربية من حيث العائلات اللغوية، والثقافات اللغوية المختلفة، ونقص الدعم البصري وردود الفعل من مصادر المعلومات.

في التعليم تعتبر الطريقة من أكثر الجوانب التي يتم تسليط الضوء عليها، لأنه غالبًا ما يتم الحكم على نجاح أو فشل تعليم اللغة من حيث الطريقة المستخدمة لأن الطريقة وحدها هي التي يمكنها تحديد المحتوى وكيفية تعليم اللغة. يمكن أن تؤثر طريقة تسليم المواد أيضًا على ضعف القدرة على الاستماع إلى اللغة العربية. يمكن أن تؤثر طريقة التسليم التي تستخدم طريقة تقليدية وأقل تنوعًا على اهتمام الطلاب وتحفيزهم على تعليم اللغة العربية. هذا يجعل الطلاب كسالى وأقل تحفيزًا. الشيء الآخر الذي يؤثر هو نقص المواد في شكل كتب مدرسية والمرافق الداعمة مثل وسائل التعليم التي تستخدم لدعم المعلمين، وخاصة في تعليم مهارة الاستماع للطلاب. في النهاية، هذا يجعل مستوى الفهم في مهارة الاستماع لا يزال منخفضًا نسبيًا.

أحد الجهود التي يمكن القيام بها هو تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR). تم تطوير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بواسطة أستاذ علم النفس بجامعة سان خوسيه بكاليفورنيا يدعى الأستاذ الدكتور جيمس ج. أشير الذي نجح في تقديم حلول لهذه الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية. إنه يرى بأن النطق المباشر للطلاب يحتوي على أمر، ومن ثم سيستجيب الطلاب لجسديتهم قبل أن يبدأوا في إنتاج ردود لفظية أو كلامية[4]. تحتوي هذه الطريقة على عناصر حركة اللعبة بحيث يمكن أن تخفف الضغط عن الطلاب بسبب المشاكل التي يواجهونها في التعلم، خاصة عند تعليم لغة أجنبية، ويمكن أيضًا أن تخلق مزاجًا إيجابيًا للطلاب الذين يمكنهم تسهيل التعليم وذلك لزيادة الطلاب الدافع والإنجاز تعليم في الدرس. تؤكد هذه الطريقة أيضًا على استخدام حركة الجسم والتخيل لمساعدة الطلاب على فهم المفردات الجديدة وتذكرها، وتؤكد على نهج أقل رسمية وتوفر الحرية في التعليم. للمعلمين دور نشط ومباشر في تنفيذ هذه الطريقة. يلعب الطلاب في الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) دورًا رئيسيًا كمستمعين وممثلين. يستمع الطلاب باهتمام ويستجيبون جسديًا للتعليمات التي يقدمها المعلم بشكل فردي أو في مجموعات.

[4] Aziz Fachrurrozi and Erta Mahyudin, *Pembelajaran BAHASA ASING Metode Tradisional Dan Kontemporer* (Lombok Barat, NTB: Bania Publishing, 2010), 100.

فيما يتعلق بمزايا طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، فقد تم نقل الباحث لفحص فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعليم مهارة الاستماع بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان. نتائج هذا البحث مفيدة للحصول على مهارة استماع بديلة مناسبة للطلاب الذين لديهم معلومات كافية.

إطار نظري

أ. طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

١. مفهوم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)** هى مفهوم لتعليم اللغة بواسطة أستاذ علم النفس بجامعة سان خوسيه بكاليفورنيا يدعى الأستاذ الدكتور جيمس ج. أشير حوالي منتصف عام ١٩٦٠. طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)** هي طريقة تعليم اللغة التي يتم تشكيلها على أساس النطق والعمل؛ تسعى هذه الطريقة إلى تعليم اللغة من خلال الأنشطة الجسدية أو الأنشطة الحركية[٥]. وفقًا لتاريجان، فإن طريقة الاستجابة الجسدية الكلية هي طريقة تعليم لغة مبنية على تنسيق الكلام والعمل. في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)**، يعطي المعلم الأوامر للطلاب ثم يستجيب الطلاب لأوامر المعلم بحركات الجسم[٦].

٢. أهداف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

ينقسم الأهدف من طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)** إلى هدفين، وهما الأهداف العامة والأهداف الخاصة. الهدف العام هو تعليم الطلاقة الشفوية في مستوى البداية مع الفهم. يهدف الفهم في هذا الهدف إلى تحقيق الهدف النهائي لتعليم مهارة الكلام الأساسية. في حين أن الأهدف المحدد لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)** هو تعليم اللغة المصممة خصيصًا للاحتياجات والمهارات الخاصة التي يحتاجها الطلاب، ولكن يجب تحقيقها من خلال الأنشطة القائمة على العمل في شكل أوامر. في تعليم اللغات الأجنبية، تهدف هذه الطريقة إلى تخريج طلاب قادرين على التواصل بلغات أجنبية يمكن فهمها من قبل الناطقين الأصليين للغة.

٣. خطوات طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

يتم تنفيذ أنشطة طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة **(**TPR**)** في الصف، وهي:

أ) ينطق المعلم أمرًا وينفذ المعلم الأمر المنطوق.
ب) ينطق المعلم أمرًا وينفذ المعلم مع الطلاب الأوامر التي قالها المعلم.
ج) ينطق المعلم أمرًا وينفذ الطلاب الأمر التي قالها المعلم.

---

[5] Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional & Kontemporer* (Jakarta Timur: Bania Publishing, 2010), 97.

[6] Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: Angkasa, 2009)

د) يطلب المعلم من بعض المتعلمين إعطاء أوامر للمتعلمين الآخرين لأداء الحركات الموجهة.
هـ) يقوم المعلمون والطلاب بتطوير أوامر أو إنشاء جمل جديدة[٧].

ب. مهارة الاستماع

١. مهارة الاستماع

الاستماع من أهم المهارات اللغوية إلى جانب القراءة والكلام والكتابة التي يتعلمها الطلاب أولاً قبل تعلم المهارات اللغوية الأربع الأخرى. مهارة الاستماع الجيدة تقطع شوطًا طويلاً في فهم الأفكار الرئيسية بالتفصيل[٨]. وفقًا لنور هادي الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز الشفوية مع الاهتمام الكامل والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات والتقاط المحتوى أو الرسائل وفهم معنى الاتصال الذي ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة[٩].

وفقًا لرشدي أحمد طعمية، يجب دعم الشخص الذي يتمتع بمهاراة استماع جيدة بالقدرات التالية:[١٠] أ). لديهم معرفة جيدة باللغة العربية ليس فقط من حيث علوم العشوات والمفردات وتركيب الجمل، ولكن أيضًا في جوانب أخرى من اللغة، ب). لديهم معرفة بمواضيع عربية جديدة، ج). لديهم معرفة بالغرض أو اتجاه ما تمت مناقشته في الموضوع، د). لديهم خبرة في التحدث باللغة العربية، هـ). لديهم معرفة بالأشكال الثقافية المتعلقة باللغة العربية وخاصة تلك ذات المعاني الخاصة.

٢. أهداف مهارة الاستماع

قالت حمادة إبراهيم: هناك عشرة مقاصد تعليمية لمهرة الإستقامة، وهي[١١]:
أ) تعريف أذنيك بالأصوات الجديدة.
ب) عرّف الطلاب على التحدث بلغة جديدة.
ج) فهم السؤال حتى تتمكن من الإجابة عليه.
د) حل أسئلة ممارسة الاستماع في شكل إتقان التعبيرات أو تغيير الجمل أو غيرها.
هـ) افهم النص الذي يُسمع بالتفصيل ثم أجب عن الأسئلة المتعلقة بالنص.
و) فهم الأفكار الرئيسية في النص الذي يُسمع، ثم قم بتلخيصها.
ز) تتبع الأجزاء المهمة من النص المسموع، ثم إعادة ترتيبها كتابة.

---

[7] Ridwan Abdullah Sani, *Inovasi Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 2014), 311.

[٨] حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (بيروت:الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)، ٧٨.

[٩] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ٢٨.

[١٠] رشدي أحمد طعمية، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري*، (رياض: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج ساسلة دراسات في تعليم العربية، ١٩٨٦)، ٤١٨.

[١١] حمادة إبراهيم، *الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية الخية الأخر لغير الناطقين بها* (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧)، ٢٢٥.

ح) أخذ النقاط المهمة التي يمكن أن تساعد في تقديم الموضوعات المتعلقة بالنص الذي يتم الاستماع إليه.
ط) بداية واحدة لمناقشة موضوع.
ي) إعادة المواد التي تدرس.

٣. مراحل مهارة الاستماع

هناك عدة مراحل في تعليم مهارة الاستماع وهي[١٢]:
أ) تدريب الاعتراف

يهدف هذا النشاط إلى تمكين الطلاب من التعرف على الأصوات العربية بشكل صحيح. يمكن أن يكون عرض تعليم الاستماع هذا مباشرة من قبل المعلم شفهياً، لكن من الأفضل أن يستخدم المعلم تسجيلاً tape recorder بصوت عربي أصلي. يمكن أن تكون تمارين التعرف (Identification) في شكل تمارين استماع لتمييز الصوتيات أو الحروف العربية من خلال تباين أزواج الكلام المتشابهة تقريبًا.

ب) تدريب على الاستماع ومثل

على الرغم من أن ممارسة الاستماع تهدف إلى تدريب السمع، إلا أنه من الناحية العملية يتبعها دائمًا تمارين النطق والفهم، وحتى فهم هذا هو الهدف الرئيسي لأنشطة الاستماع. لذلك، بعد أن يتعرف الطلاب على أصوات اللغة العربية من خلال الأقوال التي يسمعونها، يتم تدريبهم على نطق وفهم المعاني الواردة في هذه الأقوال. وبالتالي، فإن الدروس الخاصة في نفس الوقت تدرب على أساسيات القدرات الاستيعابية والإنتاجية.

ج) تدريب على الاستماع والفهم

يمكن إجراء تدريب الاستماع هذا للفهم بتقنيات مختلفة مثل الرؤية والسمع والقراءة والاستماع والاستماع والشرح. الأنواع الثلاثة للممارسة هي التدريب الأولي للنوع التالي من الممارسة، أي ممارسة الفهم.

منهج

المدخل المستخدم في هذا البحث هو مدخل كمي. هذا البحث هو نوع بحث شبه تجريبي (Quasi Experiment). تصميم هذا البحث هو تصميم مجموعة التحكم غير المتكافئة (Nonequivalent Control Group Design).أما المجتمع البحث في هذا البحث هم جميع طلاب الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. يتكون الفصل الثامن من فصلين يبلغ مجموعهما ٤١ طالبًا.

[١٢] وحيالدين، "تدريس مهارة الإستمع نموذجا لغير الناطقين بها،" *المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم*. ٣، رقم ٢ (٢٠١٩):٦٤.

أخذ العينة في هذا البحث باستخدام أخذ العينات هادفة (Purposive Sampling). كانت العينة في هذا البحث من طلاب الصف الثامن. كانت نتائج أخذ العينات ٢١ طالبًا في الصف الثامن أ المجموعة التجريبية و الصف الثامن ب ما يصل إلى ٢٠ طالبًا في المجموعة الضابطة. استخدم أسلوب جمع البيانات في هذا البحث هو اختبار (الاختبار القبلى والاختبار البعدى). ثم استخدم تحليل البيانات هذا البحث اختبار درجة الكسب الطبيعى (N-Gain Score) لتحديد الفعالية واختبار العينة المستقلة (Independen Sampel Test) لتحديد الفرق الهام بين مخرجات التعيلم لمهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية في المجموعة الضابطة في الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجنان.

نتيجة

١. اختبار درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score)

قبل إجراء اختبار العينة المستقلة (Independen Sampel Test)، أجرى الباحث اختبار درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) لتحديد مدى فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعلم مهارة استماع. فئات تفسير فعالية درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) هي كما يلي.

جدول ١. تفسير الفئة لفعالية درجة الكسب الطبيعي

نسبة مئوية (%)	التفسير
٤٠<	غير فعالية
٤٠ - ٥٥	أقل فعالية
٥٦ - ٧٥	كاف فعالية
٧٦>	فعالية

وأما نتائج اختبار درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) كما يالي.

جدول ٢. نتائج اختبار درجة الكسب الطبيعي

المجموعة	المعدل	الحد الأدنى	الحد الأقصى
المجموعة التجريبية	٦٦,٢٦٦٠	٢٠,٥٩	٨٩,٥٥
المجموعة الضابطة	٤٤,٦٠٤٣	٠٠,	٦٥,٠٠

بناءً على جدول اختبار درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) أعلاه، يمكن استنتاج أن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعلم مهارة الاستماع كاف فعالية لأن متوسط درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) للمجموعة التجريبية هو ٦٦,٢٦٪ بحد أدنى لقيمة ٢٠,٥٩٪ وبحد أقصى ٨٩,٥٥٪. في حين أن مهارة الاستماع التي يتم تدريسها بالطرق التقليدية تكتسب أقل فعالية

بمتوسط درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score) للمجموعة الضابطة ٤٤,٦٠٪ بحد أدنى ٠٪ وبحد أقصى ٦٥,٠٠٪.

٢. اختبار العينة المستقلة (Independent Sample Test)

بعد اختبار درجة الكسب الطبيعي (N-Gain Score)، فإن الخطوة التالية هي إجراء تحليل باستخدام اختبار العينة المستقلة (Independent Sample Test). يعمل هذا الاختبار على تحديد متوسط الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولتحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. قبل تفسير نتائج المخرجات، يجب على المرء أولاً معرفة أساس اتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة (Independent Sample Test) على النحو التالي. إذا كانت قيمة سيخ (٢-الذيل) > ٠,٠٥، مما يعني أنه لا يوجد فرق في متوسط نتائج تعليم مهارة الاستماع بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. خلاف ذلك، إذا كانت قيمة سيخ (٢-الذيل) <٠,٠٥، مما يعني أن هناك فرقًا متوسطًا في نتائج تعليم مهارة الاستماع بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

جدول ٣. إحصائيات المجموعة

إحصائيات المجموعة					
	المجموعة	المستجيبون	المعدل	الانحراف الجنسي	معدل الخطأ القياسي
نتائج التعليم مهارة الاستماع	تجريبة	٢١	٣٤,٠٤٧٦	١١,٤٠٨٢٣	٢,٤٨٩٤٨
	ضابطة	٢٠	٢٣,٣٠٠٠	١٠,٤٤٨٣٧	٢,٣٣٦٣٣

بناءً على جدول مخرجات "إحصائيات المجموعة" أعلاه، من المعروف أن كمية البيانات الخاصة بمخرجات تعليم مهارة الاستماع للمجموعة التجريبية كانت ٢١ طالبًا، بينما كانت للمجموعة الضابطة ٢٠ طالبًا. وبلغ متوسط قيمة المجموعة التجريبية ٣٤,٠٤٧٦ بينما كانت للمجموعة الضابطة ٢٣,٣٠٠٠. وهكذا يمكن استنتاج الإحصاء الوصفي أن هناك فرق متوسط في نتائج تعليم مهارة الاستماع بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. علاوة على ذلك، لإثبات ما إذا كان الاختلاف كبيرًا (حقيقيًا) أم لا، من الضروري تفسير ناتج "اختبار العينات المستقلة" (Independent Sample Test) التالي.

جدول ٤. نتائج اختبار العينة المستقلة

اختبار العينة المستقلة						
		اختبار ليفين لمساواة الفروق		اختبار t لتكافؤ الوسائل		
		F	سيخ.	t	df	سيخ. (٢-الذيل)
نتائج التعليم مهارة الاستماع	فروق المتساوية المفترضة	٠,٠٩٧	٠,٧٥٧	٣,١٤١	٣٩	٠,٠٠٣
	فروق متساوية غير مفترضة			٣,١٤٨	٣٨,٩٤٤	٠,٠٠٣

بناءً على المخرجات أعلاه، من المعروف أن قيمة Sig. Levene's Test For Equality of Variances هو ٠,٧٥٧> ٠,٠٥، وهذا يعني أن تباين البيانات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متجانسة أو متشابهة. أما بالنسبة لجدول المخرجات "اختبار العينة المستقلة" في قسم "t-test for Equality of Means"، فمن المعروف أن قيمة سيخ (٢-الذيل) من ٠,٠٠٣ < ٠,٠٥، ثم كأساس لاتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة، يمكن استنتاج أن تعليم مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) لطلاب في الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان أكثر فعالية من التعليم باستخدام الطريقة التقليدية.

مناقشة البحث

يجادل بعض الخبراء حول تعريف الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) كطريقة فعالة وممتعة لتعليم اللغة، خاصة للأطفال الصغار. تم تطوير هذه الطريقة لأول مرة بواسطة جيمس ج. أشير الذي نجح في تطوير أساليب تعلم اللغة الأجنبية للأطفال. يجادل آشير بأن "الكلام المباشر لدى الأطفال يحتوي على أمر، بحيث يستجيب الطفل قبل أن يبدأ في إصدار ردود على الكلام. لذلك يمكن القول أن الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) هي طريقة لتعلم اللغة الإنجليزية مناسبة للطفولة المبكرة حيث يكون التعلم أكثر نشاطًا بدنيًا وحركة"[١٣].

وقد عزز هذا أيضًا ريتشارد الذي قال أيضًا إن "الاستجابة البدنية الكلية هي طريقة تدريس لغة تستخدم الكلام والإيماءات التعاونية التي هي محاولة لتعليم اللغة من خلال

[13] James J. Asher, *The Total Physical Response Method for Second Language Learning* (California: Psychology Deparment San Jose State College, 1968), 7

نشاط ما"[١٤]. وبالمثل، وفقًا لتاريجان، يجادل بأنه "في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) يتم الحصول على الفهم والذاكرة بشكل جيد من خلال حركات الجسم للطلاب في الإجابة أو الاستجابة للأوامر. يعد الشكل الضروري للغة أداة قوية للتلاعب بسلوك الطلاب وتوجيههم نحو الفهم من خلال الإيماءات أو الأفعال"[١٥].

تشير نتائج هذا البحث إلى أن تعليم مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) لطلاب في الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية تاجينان أكثر فعالية من التعليم باستخدام الطريقة التقليدية. أظهرت نتائج البحث أن التحصيل التعليم المهارة الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية الذين عولجوا باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) كان أعلى من التحصيل لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة التقليدية.

لهذا السبب، يمكن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعليم مهارة الاستماع. لا يتعين على اختصاصيي التوعية شرح معنى الكلمات من المادة التي يتم تدريسها، ولكن ببساطة من خلال التظاهر من خلال النشاط البدني لتفسير الكلمات المعنية. أنشطة التعليم ليست رتيبة، بحيث لا يشعر الطلاب بالملل من حضور الدروس ويزداد حماس الطلاب لتعليم اللغة العربية.

بناءً على الحصول على هذه البيانات، هناك زيادة في التحصيل التعليمي في تعليم اللغة العربية، خاصة في تحسين مهارة الاستماع باستخدام هذه الطريقة. رغم أنه في بعض الأحيان لا يزال هناك طلاب يسيئون فهم التعليم. للتغلب على المشاكل والعيوب التي تعاني منها هذه الطريقة، هناك عدة حلول، وهي: ١) يعطي المعلم كلمات الأمر التي يحتاجها فقط وفقًا للموضوع، ٢) يبسط المعلم أشكال كلمات الأمر، ٣) يقوم المعلم بإعداد الكائنات غير موجودة في الصف، سواء في شكل صور أو أشياء تم إحضارها من خارج الصف لدعم عملية التعلم، ٤) نظرًا لأنه يتطلب من المعلمين أن يكونوا قادرين على التحدث باللغة المستهدفة بشكل صحيح وهادف وليس فقط في الهيكل، يقوم المعلمون بتمارين بسيطة قبل تنفيذ التعلم، ٥) يوفر المعلمون الحافز للطلاب للاستجابة بالحركات الجسدية لما يتم سماعه من خلال الأوامر.

على الرغم من وجود بعض نقاط الضعف في هذه الطريقة، إلا أن مزايا هذه الطريقة قادرة على تغطية نقاط الضعف هذه. بالنظر إلى حجم الفوائد والتأثيرات الإيجابية للطلاب التي يوفرها استخدام هذه الطريقة، سيكون من الأفضل إذا تم تنفيذ تعلم مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في كثير من الأحيان واستخدامها كتنوع في عملية تعليم اللغة العربية في مستوى المبتدئين كجهد لزيادة دافع التعليم لدى الطلاب.

[14] Jack Richard & Theodore Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, (Cambrige: Cambrige University Press, 2014), 73.
[15] Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kdwibahasaan*, (Bandung: Angkasa, 2009), 133

مراجع

إبراهيم، حمادة. *الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية الخية الأخر لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧.

أحمد طعمية، رشدي. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري*. رياض: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج ساسلة دراسات في تعليم العربية، ١٩٨٦.

شحاته، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. بيروت:الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.

طعيمة، رشد أحمد ومناع،محمد ألسيد. *تدريس العربية في التغليم العام: نظريات وتجارب*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

عبد الله، عمر الصديق. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الطرق-الأساليب-الوسائل"*. الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب مجد الدين. *القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط*.بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

هادي، نور. *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١.

وحيالدين. "تدريس مهارة الإستمع نموذجا لغير الناطقين بها". *المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم* . ٣، رقم ٢، ٢٠١٩.

Abdullah Sani, Ridwan. *Inovasi Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara, 2014.

Fachrurrozi, Aziz, and Erta Mahyudi. *Pembelajaran BAHASA ASING Metode Tradisional Dan Kontemporer*. Lombok Barat, NTB: Bania Publishing, 2016.

J. Asher, James. *The Total Physical Response Method for Second Language Learning*. California: Psychology Deparment San Jose State College, 1968.

Mahyuddin, Erta. *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional & Kontemporer*. Jakarta Timur: Bania Publishing, 2010.

Richard, J. & Rodgers, T. *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambrige: Cambrige University Press, 2014.

Tarigan, H.G. *Pengajaran Kdwibahasaan*. Bandung: Angkasa, 2009.

———. *Metodologi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Angkasa, 2009